

# التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | المجلس الرابع والعشرون | د. سامي الواكد.

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمة الله تعالى ابو محمد ابن حزم - 00:00:00

احذر من الناس احذركم هل هذا على اطلاقه او انه مقيد مقيم. كيف مقيد هل احذركم كل احد من والدي ووالدتي واهلي واخواني واخواتي وجيراني وابنائي وبناتي - 00:00:16

كيف احذركم هذا امر الناس يجب ان تحدركم منهم يجب ان تحدركم لماذا الله سبحانه وتعالى نهى عن مجالستهم وخاصة الذين يعصون الله تعالى بل ويتجاوزون بذلك. السلام عليكم - 00:00:38

ويجاوزون بذلك قال الله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم. حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعدهم بعد الذكرى مع القوم الظالمين هذا النوع الاول شراب الناس فيجب عليك - 00:01:05

انتجت نظام ثانيا الاخير من الناس هؤلاء تحالطهم وتستفيدون منهم ويستفيدون منك كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عنهم بقوله مثل الجليس الصالح هو الجليس السوء حامل المسك منافق الكبير - 00:01:28

طيب المسك هو الجليس الصالح حامل المسك هو جليس الصالح ونافق الكبير عموما السوق هذا تنتفع منه اما ان يهديك وهو الجليس الصالح واما ان تبتاع منه تشتري منه واما جليس السوء - 00:01:55

اجي ان تجد ريح النار واما ان يعتقد ثيابك هو الذي ينفح النار طيب هذا الامر او القسم الثاني القسم الثالث من لا تستفيد منه الا عند الحاجة اليه - 00:02:20

عند الحاجة اليه اما حاجة لك انت واما حاجة له هو هذا مباح ولا حرج مثل ان تملأ السيارة مثلا او تعبئ السيارة بنزين محطة البنزين كل ده هل تذهب الى محطة المياه؟ الجواب لا هل تذهب الى سوق الخضار؟ لا - 00:02:43

انا احتجت الان لصاحب البنزين. اذا لا بد ان اذهب اليه هذي لمصلحة ولا حاجة لا حرج فيها هذا من الاقسام لا يتعلق بها الحكم لكنها مباحة كذلك هو ايضا - 00:03:14

يطلبك قيمة البنزين فيحظر اليك لا بأس اذا لا حرج في هذا ويجب عليك ان اسدده واضح هذا او لا هناك اقسام اخرى المخالطة وهي واجبة شرعا مثل مخالطة الوالدين لا يصح ان يقول الانسان - 00:03:27

لا يصح ان يقول الانسان انا لا اريد ان اخالط والدي عندهم اخطاء او عندهم ما اشبه ذلك لا يصح ان تقول مثلا لن اخالط ابنائي وبناتي لان عندهم شيء شيء مشينا - 00:03:59

لابد ان تحالطهم وان معاهم وان توجههم وان تذكرهم لعل الله تعالى ان ينفعك بما تقول طيب هذه الخلطة هذه الخلطة اختلط مع الناس يقول الله تبارك وتعالى فيها واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - 00:04:15

للغداة والعشاء. احبس نفسك يا رسول الله معه من هم الذين يدعون ربهم يذكرون الله تعالى بالغداة في الصباح ولا شيء في المساء خلي خلي طيب في الصباح والمساء يذكرون الله عز وجل - 00:04:43

اصبر نفسك واحبس نفسك معه لماذا؟ لأن هؤلاء يذكرونك بالله تعالى تقربيهم انت من الله وهم يقربونك من الله بسبب هذه العبادة ولا

تعدو عيناك عنهم. لا تتجاوزهم بایش؟ بعينيك. لا تبحث عن - 00:05:07

من هو خير منهم؟ لماذا؟ لأنهم لا خير من الذين يدعون ربهم بالغداة ولا شيء وبعض الناس الان يقول لك لا أنا اخالط آهؤلاء  
المساكين ما عندهم الا ذكر وكتاب واية وحديث لا لا - 00:05:29

يبحث اين الكبار اين المسؤولون؟ اين واين؟ لماذا؟ قال هؤلاء اذا احتجتهم اجدتهم تجدهم اين؟ قال يقضون لي اللوازم سبحان الله  
لكن الذي يقربك من الله خير من الذي يقربك لامور - 00:05:46

الدنيا ولذلك لاحظ ماذما قال لما قال له كفار قريش نحن نجالسك لا حرج ولكن تجالسنا يعني نجلس نحن وتجالسنا مع من بالال  
الحبشي سلمان الفارسي ومع صهيب الرومي هؤلاء مؤمنون صادقون صحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:06:03  
ابعد هؤلاء نجلس معك ماذما قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم ما يصح هذا ولذلك في كل امة من الامم يأتيهم رسول يحتاج  
هؤلاء الكفارة وصناديد الكفر والاكبر منهم - 00:06:29

يعني تريدون منا تريدين منا ايها الرسول ان تتبعك؟ وقد اتبعتك هؤلاء من هم انؤمن لك واتبعك الارض نون؟ لأن النوح عليه الصلاة  
والسلام اه يقول اراذلنا بادي الرأي ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - 00:06:54

يعني قليل التفكير وما عندهم شي اراضينا ارذل الناس يعني احرق قوم اتبع كيانه وتريدين منا ان نجالسك طيب فاني نوح عليه الصلاة  
والسلام وابي رسولنا صلى الله عليه وسلم ان يتركوا من امنوا بالله تبارك وتعالى - 00:07:14

لهؤلاء الاكابر وجاء ان يؤمنوا او قد لا يؤمنوا قد يكون كتب الله عز وجل عليهم الضلال ما يؤمنوا حتى لو طردت المؤمنين الضعفاء  
قد لا يؤمن هؤلاء الصناديد. هم كاذبون - 00:07:32

هم كاذبون. لأن الايمان بالله من اجل ان تنجي نفسك وليس من اجل ان تطرد غيرك الايمان بالله ان تنجي نفسك لا من اجل ان تطرد  
غيرك وتحكم برحمة الله لا هذه رحمة الله ولذلك نبينا عليه افضل الصلاة - 00:07:47

التسليم لما رفع من الصلاة من الركوع في صلاة الفجر قال اللهم العن فلانة ولا عن فلانة يلعنهם. لماذا؟ هذا وال المسلمين  
اذوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:05

اللعب ما معناه؟ الطرد والابعاد من رحمة الله. لكن يكونوا على سبيل الدوام كما طرد الله ابليس لعن الله من رحمته الا بامره ووحيه عز وجل  
انزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر شيء - 00:08:24

او يتوب عليهم او يعذبهم انهم ظالمون لا تلعن احدا بعينه وتطرده وتطرد الله عز وجل ان يطرده من رحمته الا بامره ووحيه عز وجل  
لماذا؟ لأن الرحمة خاصة بالله من صفات الله - 00:08:43

من صفات الله يكتبها لمن يشاء ويحرمنها من يشاء عز وجل حتى لو رأيته كافرا بالله العظيم لا تلعنه بعينه الا اذا لعن الله عز وجل.  
ابليس لعن الله. قال تعالى لعن الله. في القرآن الكريم - 00:09:01

واضح هذا ولا وسبق معنا الكلام على لعن الصفات مثل لعنة الله على الربا اكلة وموكلة وكاتبة وشاهديه لعنة الله على الكاذبين الى  
اخره لكن هذا لا نوصف وليس لعن - 00:09:18

شخص معين لا عن وصف ولا عن وصف هذا واسع طيب هذا هو ما يتعلق المخالطة واما هناك مخالطة هي من افضل الخلطة وهي  
مجالسة الصالحين الذين يذكرونك بالله تبارك وتعالى. ان رأوك على خير - 00:09:31

قيدولك اساعدك وان رأوك على خطأ او على باطل اوضحوا لك وبينوا لك وحاولوا ان يقنعواك بالبعد عن طريق الباطل طيب ما رأيكم  
بالاثر الذي قال فيه روبي عن عمر احترسوا من الناس بسوء الظن - 00:09:56

من الناس بسوء رينا الظن هناك ظن حسن وهناك ظن سيء. وهناك ظن نحترس به وليس ظنا سيئا مربك شاب وهو يشرب الدخان  
وعندك ابن صالح الذين يرتدون المساجد والحلقات - 00:10:24

هذا الشاب لما رأك الدخان وقال اريد فلانا تفضل عنده قال لا اريد ان اخذهم معي ونذهب ونأتي اعطيته الابن اشاره وقلت له احرص  
على الجلسات الصالحة واحرص على من يعينك على الخير ويعينك على كذا - 00:10:47

انت احترست من هذا لماذا انه ظاهر منه ايش؟ الريبة الظاهر منه الريبة واما انسان ظاهره الصلاح والخير ولم يبدوا منه شر ولا معصية ولا اثم ظاهر انك لا تقل اريد ان احترس من هذا - 00:11:06

لذلك ايضا تحترس بما امرك الشرع ان تحترس به. وبين امرني الشرع من علينا البارح بخواتيم سورة البقرة اذا تدابيتم بدين الى اجل مسمى اكتبوه فاكتبوه. تقول والله هذا اخي وشقيقك نعم اخوك وشقيقك لكن ان لم تكتب الدين والاقرار - 00:11:24  
الذى اقرضته ربما بعد سنة او سنتين يفقد الذكرة. وربما ينسى وربما يقول انا اتيتك بالمال وسدتك وانت نسيته لكن الكتابة لا انا اقرضت اخي عشرة الاف ريال حقيقي وسيردها ان شاء الله في اليوم الفلاني. واذا ردها فانه سنكتب في هذه الورقة انه تم رد هذا القرض وهذا الدين - 00:11:44

لماذا؟ حفظا لحقك حفظا لحقك كلامي احد الصالحين احسبه الله عسيرة. قال انا لا اريد ان ادخل ذمتي شيئا استفدت من اخي في الله وانا واياه نعمل ولما كان بعد سنة - 00:12:09

اتصل به وقال يا فلان عليك حق ان تفسد الحق المال الذي عليك قال المبلغ الفلاني لكنني اتيت وسدت في المكتب قال ما اذكر عليه احلف بالله ما تذكر قال اقسم بالله ما اذكره - 00:12:30

هذا يقول وانا اقسم بالله اني طيب انا اسألك انت الان هل حولتها وحوالة؟ قال لا ما حولت له حواله سحبت المال؟ قال سحبت المال من اين قال اما اني لا اذكر على وجه الدقة واما - 00:12:57

انه جاني سداد مبلغ وذهبت به واعطيته ايه اذكركم المبلغ؟ قال نعم اذكريه. طيب اذهب الى البنك واطلب كشف كامل لا اعلم انا انا عندي اكثر من حساب عدة ملوك ما اعلم - 00:13:20

ولا اعلم اذا سحبته انا اعطيته ايه طيب اليوم قال ما اذكري اليوم وهو ما يذكر اليوم. لا حول ولا قوة الا بالله طيب راجعوا الكاميرات قال الكاميرات مدة شهر وغيرها - 00:13:38

ما برمجناها على انها تكون مدة طويلة جدا وما اشبه ذلك. المهم انهم يعني يريد فقلت انتهيت؟ قال نعم قلت ما حكم لك لكن ان اردت الشرع البينة على المدعى واليمين على من انكر - 00:13:49

انت الان وادعى عليك انه يطلبك مالا. قال صحيح وقلت البينة عليه يأتي بالبينة اللعنة مقربة يا طرف وقلت اذا اليمين عن ابن انكر.

انت الان تدعى انك سددت قنا. فقلت عليك يمين - 00:14:08

كيف احلف على شيء ما اعلم؟ ما تعلم كيفك اذا ما سددته قبل قليل تقول سدد. المهم ان المسألة تحولت من فتوى الى خصومة الان واضحة دولة؟ حتى لو كان قال انا كنت اثق به مئة بالمئة وانه ما ينسوا وانهم يدور الى اخره فقلت هذا لا ينفع هذا الكلام ما ينفع. هذا كلام عاطفي ولكنه - 00:14:26

الشاهد من هذا انه يجب على المسلم ان يحترس في ماله ويحترس في مال أخيه المسلم. هذا واضح او لا اذكري يوم من الأيام ان احدهم خطب الهاتف فقال انا ادرس في المكان الفلاني. قال ونعمل فيه - 00:14:47

انا عملت البلدية الفلانية قالت لا بأس نشرط ان اسكن معك فيها حتى انتهي من الدراسة انا اخرج من هذى البلد اصلا وقع العقد بعد فترة ولم تكمل الدراسة نريد ان ننقل البلد فقط والدراسة اين اذهب - 00:15:06

ما يلزم الدراسة او اسكنين لوحدك يا مسلم يا مسلم ادخلوا حكم من من اهلي وحكم من اهلها قاله احد الاخوة قال الشرط هذا قال شرط البيت في المكان الفلاني حتى تكمل الدراسة بعدها كيفك البيت - 00:15:31

هذا يسمونه حبر على ورق هذا هو ثبت ان الحق لها الان كيف الحال على مرض؟ يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وبين الكتاب اللي بينكم؟ ان احق الشروط انتبهوا به ما استحللتم به الخروج - 00:15:50

طيب المؤلف عليه رحمة الله يقول احذر من الناس لانه عانى معانا من بعض الناس وهكذا بعض العلماء يتكلم عن شيء يتعلق بأمر عامة الناس تروح عانى قبل ذلك ولذلك يطلق مثل هذه الامة - 00:16:07

واحيانا يوافق حاله حال رجل يأتي بعده بسنين وقرون طويلة كثيرة جدا كيف ذلك يعني هو يكتب الان المؤلف رحمه الله

وهو من علماء القرن الخامس قبل كم سنة يعني اكثر من تسع مئة سنة - [00:16:26](#)  
مع القرون هذى يوافق فكره فكر بعض الناس يوافق حال بعض الناس ولا لا؟ كذلك الشعراء كذلك الاباء يقصد قصيدة لولده انه عاقد  
[00:16:45](#) يأتي بعد سنتين طويلة يرددتها واحد يقول لماذا؟ يقول ابني عاقد. هو مثل فلان -  
وما اشبه ذلك. طيب الشاهد من هذا الكلام تذكرت الان ابيات لابي العتاهية يقول رحمة الله عليه في شعر طويل من هو؟ يقول فيا  
[00:17:07](#) ربى ربى ان الناس لا ينصفونى -  
فكيف ولو انصفتهم ظلموني وانا انصف وهم يضربون وان كان لي شيء تصدوا لاخذه وان جئت ابغي شيئاً منهم منعوني وانا لهم بدرى  
[00:17:33](#) بلا شكر عندهم وان انا لم ابذل لهم -  
شتمنوني وان طرقتنى نكبة بها طيب مثل ما يقول بعض اهل العوام يقول الناس خلال من طاب فهذه شماتة اللي عليه الشماتة البعير  
[00:17:59](#) اذا وقع كثرت سكاكيته يقول وان طرقتنى نكبة -  
اصبت بمصيبة بها اصبحت مثل الفاكهة عندهم من زيت الفرح والحسد والحدق والغل وان طرقتنى نكبة فكهوا بها وان صحبتي نعمة  
[00:18:24](#) صدقونى حسدونى لماذا حسدوا يكرهون ما اصابنى من الخير ويفرحون بما اصابنى من الشر والبلاء -  
آخر شي يقول ماذا وش هذى النتيبة يا ابا العتاهية عليه رحمة الله من الشعراء الزهاد ابيات جميلة جداً سامنعت قلبي ان يحن اليهم  
[00:18:51](#) وهذى ما اوصلكم بها انا ما اوصلكم به لكن اقول لكم ماذا قال -  
سامنعت قلبي ان يحن اليهم واحجب عنهم ناظري وجفونى واحجب عنهم ناظري وجفوري دعا هارون الرشيد عليه رحمة الله الخلفاء  
[00:19:11](#) بنى العباس كان يغزو عاماً يجاهد كان يغزو عاماً ويحج عاماً -  
قصرها كبيراً طبعاً هذا ما يمدحه شاعر الا مثل ابي العتاهية بيبي الشعر بالعتاية انه قوي جداً وجزيل فاتوا بها بالعتاية قال ما رأيك بهذا  
[00:19:30](#) القصر يا يريد ان بيبيت ولا بيبيت يعني مدح -  
كنت تستاهل وانت وهذا مو قدرك قدرك اكبر من هذا يا الله ابو العتاهية لا تأمن الموت في طرف ولا نفس ولو تمنعتم بالحجاب  
[00:19:51](#) والحرس واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومترس -  
واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ارجو النجا ولن تسلك مسالكها ان السفينه لا تجري على اليابسي الا سفيرة الصحراء  
[00:20:16](#) يفرح ابو إبراهيم إذا طربينا ابو احمد إذا طربينا البيل الله يجزاه خير -  
الشاهد من هذا الكلام. ما شاء الله لا قوة الا بالله. الله يبارك لكم جميعاً. ويجعلكم مباركين صاحب هذا المجلس وجميع الاخوة  
[00:20:43](#) الحاضرين اقول اه الخلطة اذا فيها فائدة للاختلاط اذا ما فيها فائدة للضرورة اختلاط. واما خطة الشرق اجتنبها -  
ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام الذي يخالط الناس ويصبر على اذاتهم على اذاتهم خير من الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر  
[00:21:01](#) اذاتهم. يقول واحد قفقق قبل قليل تقول مجالس الشر -  
لا تجلس معه مجالس الشر هذه هذى فيها ضرر وليس انى هذا مثل ايش؟ اذا دخلت على المجلس اقارب اخوال واعمام واحد يقول  
[00:21:14](#) وينك انت ويا ما عمرك تزورنا ولا تجيينا يا اخي ما يصلح الكلام هذا ولا ينبعى -  
هذا يؤذى ولا ما يؤذى؟ يؤذى لكن ما في ظرر. لكن يجيئك واحد اه يسخر بالدين هو يتكلم يفتي بلا علم وتقولون وش ان  
[00:21:35](#) الفتوى هذى؟ يقول لك لا يا اخي هذى متفق عليها وهي باطلة مخالفه للقرآن والسنة والاجماع بعد -  
في هذه الحال لا يأس ان تخالط الذي يؤذيك من اجل الفائدة لك او له الان مثلاً مدرس الطلاب يعني يتصورون الطلاب  
[00:21:51](#) ما يريدون داخل الفصل ما يؤذن -  
يسولف هذا مجال العرب وهذا من جاره وهذا شارب وهذا يزعج هذا اذى لكن اخالطهم واصبر على اذاتهم من اجل الفائدة لكن اذا كان  
[00:22:07](#) في ظرر جالس اقوى مثلاً يلعبون الميسر القمار -  
يعتابون الناس يقعون في المعاصي له نقف لا هذا الامر ما يصح. اسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يعيننا واياكم  
[00:22:20](#) على ذكره وشكره وثباته. وان يعيذنا واياكم من شياطين الانس -

الجن وان يعيينا واياكم من شر كل شيء ربي اخذ بناصيته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:22:34